

سينيل: — هل كان شخصاً نزقاً إلى هذا الحد؟

مانولو: — إنه كذلك في القصة. وبالمناسبة، لقد نسيت أن أقول إن خوان يحاول في مناسبتين سابقتين أن يتذكر ما كان قد قاله له بوني، ولكن دون جدوى. وهو يرتعب الآن لأنه يسمعه يقول له: «لقد جئت في طلب قبعتي، يا للجنة!»... ولكن الدهول يسيطر عليه فجأة، لأنه رأى الصورة على الجدار، ويكون لهذه الصورة بالذات تأثير المسكّن عليه. بيتسم. فينتهز خوان الفرصة ليدعوه إلى الجلوس وتناول كأس معه... وعلى عكس كل التنبؤات، يوافق بوني على الدعوة ويشرب كأساً من الروم، ثم يشرب كأساً أخرى، وأخرى... وبين رشفة وأخرى يسأله عن غايوسي، أي عن البارمان في كباريه «علي بار» وعن بعض ندماء السهر المعروفين في المنطقة... وعندما يكون الاثنان قد سكرا، يطلب بوني من خوان إحدى منظوماته، وخوان — الذي كان ينتظر هذه اللحظة طوال حياته — يُخرج ورقة من جيبه ويقدمها إليه بينما هو يحاول دندنة اللحن لكي يتمكن بوني من البدء بالأغنية. وفجأة ينطلق بوني في الغناء وينفجر خوان بالبكاء والبكاء والبكاء. لقد جنّ المسكين من السعادة، ولكنه لا يتمكن من كبح دموعه.

سينيل: — هذا هو ما يسمى عادة «بكاء الفرحة».

غابو: — إنه شخصية خطافية فعالة جداً.

إليزابيث: — لقد توصلت في إحدى اللحظات إلى التفكير بنهاية

سعيدة، حيث يتحول خوان إلى مؤلف أغنيات مشهور.

غابو: — فلنر الآن ما صار لدينا: خوان رجل عجوز ومؤلف

أغنيات بوليو، وهي أغنيات لا يريد أحد أن يؤديها. وبما أنه حارس سيارات، فقد أتيحت له الفرصة لتسريب بعض المقطوعات إلى سيارته